

الميثاق

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

السأكت عن الحق شيطان آخرس

للداعية الاسلامي عمر مفتي زادة

للسيطرة العالمية باسم الديوقراطية والاشتراكية او الانسانية، كما صرح رئيس المنظمة الصهيونية في اوربا ناحوم غولدمان سنة 1956 م . حين قال «لا يهمننا نحن اليهود ان نكون في جانب واحد من التيارات السياسية العالمية ما دمنا نعيش في العالم كيهود فقط لا يهمننا ان نكون رأسماليين، او شيوعيين، او اشتراكيين لاننا لا نفكر الا في اننا يهود، والقضاء والقدر قد حتما علينا ان نعيش في الاربع جهات من هذا العالم، فاذا دعت روسيا دعوتها ضد امريكا، كان اليهود اسبق الناس الى تعضيد الشيوعية، واذا دعت امريكا دعوتها ضد روسيا كان يهود امريكا اسبق الامريكيين الى الدعوة ضد الشيوعية، وهكذا سيبقى مركزنا كيهود سليما الى الابد»

اوردت هذه الاعترافات الصهيونية لكيما يستيقظ أبناء امتنا، ويحذروا اشد الحذر من كل هذه المصائب التي احاطت بالعالم عموما، والعالم العربي خصوصا، بسبب غفلتنا واهمال حياتنا من كل نواحيها، ولا ادعى اننا كلنا غافلون، او لا مباليون، ولكنني اقولها بكل صراحة، اننا نعمل ونجاهد هذه المصائب بدون تكتل ونظام، بل لا نعمل الا عند حدوث المصيبة، ولذا يستغل اعداؤنا هذه الفرص التي نضعها ويحسبون لها ألف حساب، ألم ننظر ما جرى باخواننا العرب الفلسطينيين، والكارثة العظمى التي احاطتهم بها الصهاينة باتخاذ صداقة الفرنج، فسردهم ونفوههم وسلبوا أموالهم حتى لا يجدوا ما يتبلغون به من الغدا، واللباس الكافي، ونحن لا نعتبر، ولا نقدر ان ما وقع بهم - انما وقع بنا - وقد قال (ص) : «ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» .

اذا إن الناس الذين يعدون بالملايين فليسوا بمسلمين - كما سماهم الله «ولكن منكم امة يدعون الى الخير، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، واولئك هم المفلحون، ولا تكونوا

(ب . ج . د . ص 7)

ان اكثريه الناس اليوم لا ينظرون الى الحياة بعين انعاية ولا يحبون ان يحملوا اى مسؤولية نحو انفسهم واسرتهم ومجتمعهم يفرون من الواجبات والتضحيات التي تضمن لهم السعادة الاجتماعية والروحية، والامن والاستقرار، ومع الاسف الشديد فان اكثريتنا لا تأخذ العبرة من الماضي بكل احداثه ومصائبه ولا تتخذ التدابير الصارمة ضد طغيان المادة وضراوتها، تراهم يمدحون الثورة الفرنسية (1789) التي كانت تهدف الى سيطرة الصهاينة على فرنسا تحت ستار «الحرية والمساواة والاخاء» وقد قتلت اكثر من نصف مليون نسمة، وكان الثوار الارهابيون يدوسون جنث الجرحى من كل طبقات الشعب بمسامير حادة في نعالهم، وقد قال الاجتماعي الفرنسي (ماركيز دولانوردوين) يصف الصهاينة : «ان الثورة الفرنسية من مسببات اليهود، وكان اليهود والماسونيون تحت لواء واحد، وهم السيف المسلط والارهاب المستحكم لتسليم زمام الحكم في فرنسا لهم، ويمكن تشبيه هذه الواقعة بالزلزال الذي زعزع اركان فرنسا والتي اعطى السلطة الكبرى الى الجلادين السفاكين لاعداد الابرياء، وان كثيرين من البسطاء والمتحمسين الوطنيين التحقوا بتلك الحركة لاعتقادهم انها تمثل مصالح الشعب والامة، ان الاخطاء الجسيمة التي سببت تدهور الاخلاق والتفسيخ في المجتمع الفرنسي هو الحرية المطلقة في الثورة الفرنسية، وهذه هي من مستحدثات اليهود الصهاينة» كما نرى انهم يجلون الثورة الشيوعية (1917) ويتجاهلون ان زعماء هذه الثورة كانوا اكبر اليهود الذين امدتهم جمعيات الصهيونية العالمية، لكي ينتموا من الشعب الروسي، وقد قتلوا ايضا في هذه الثورة اكثر من ستة ملايين من البشر، وبادوا من المسلمين اكثر من سبعة ملايين نسمة، كما يسكتون او يتجاهلون بان في امريكا صراعا بين الصهيونية والمسيحية، قائما في كل محل، وهذا كل ما يريده الصهاينة

هل ندع الشباب يجرب ؟

وليت شعري الى متى سيبقى الشباب يجرب ويتنقل بين المذاهب والآراء، وازمة الحكم اكثرها بين ايدي الشباب، فالذي يمر بتجربة الاتحاد يحارب الدين ويسخر من المؤمنين، والوجودي يمجّد الابيقورية وينشر الانحلال والفساد في المجتمع، واشيوعي يخطط البرامج ويضع التصميمات التي تجعل الدولة وهي ملكية المفروض فيها ان تكون يمينية - في أقصى اليسار. والى ان يفي هؤلاء - ان قايوا - الله اعلم ماذا يكون المصير ؟ . . .

(البقية على الصفحة 7)

ولقد قال قائلون : ان الشباب يجرب ولا بد ان يفي، هذا صحيح وهل ندع الشباب يجرب ؟ . . . ان التجربة هنا بمعنى المغامرة، وهي لا تكون بالعقيدة كيف والنبي (ص) يقول : كل مولود يولد على الفطرة، فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه، فالوالد الذي يترك ولده للتجارب الدنيوية فاحرى الاتحادية يكون معينا له على الخروج من الفطرة اى من دين الاسلام، وكذلك الحكومة التي لا تسهر على عقيدة ابنا الشعب وتربية النشء تربية دينية انما تدفع بهم الى الكفر والهرطقة والاتحاد .

جامعة القرويين تستقبل حياتها النظامية الجديدة

الاعتراف للقرويين بجامعةيتها واستقلالها وانها الجامعة الثانية في المغرب مع الجامعة العصرية التي بالرباط، والتي ستحمل اسم جامعة محمد الخامس هي وفروعها بفاس، اشار سيادته الى ان هذا الظهير وشيك الظهور ونحن لا يسعنا الا ان نرف «ايات الشكر والثناء والممنونية للعاهل الكريم مولانا الحسن الثاني الذي وعد العلماء باقرار وضع التعليم الديني على اساس مشروعهم الاصلاحى للقرويين فوقى بما وعد، ومن اولى منه بحماية علم الدين واللغة العربية وتقدير العلماء وما يقومون به من مجهود في هذا السبيل، ابقى الله جلالتة لهذه الامة تراسا تهتدى به في ظلام الحيرة ورائدا يسلك بها سبيل التقدم واداما مقلدا في شؤون الدنيا والدين ، وفي انتظار صدور الظهير الموعود سنعود الى الموضوع بتوسع ، ونهيب الان بالعلماء الى ان يكونوا على استعداد للقيام بواجبهم وان يضربوا المثل في الجهد والعمل لصالحهم وصالح الملة. والله الموفق

في الندوة الصحفية التي عقدها معالى وزير التهذيب الوطني الدكتور يوسف بن العباس يوم 13 شتنبر المنصرم صرح معاليه بان من جملة الاعمال الكبرى التي ستقوم بها وزارته في مطلع السنة الدراسية الجديدة افتتاح كليتي الدراسات العربية واصول الدين التابعةين لجامعة القرويين بمراكش وتطوان وذلك بالاضافة الى كلية الشريعة الموجودة بفاس وبذلك يتم تكوين جامعة القرويين وتستقبل هذه الجامعة التاريخية العظيمة حياة نظامية جديدة تقوم بهوجها بمواصلة رسالتها الخالدة في خدمة الدين والعربية ورفع رايتهما عالية خفاقة في الوطن العزيز وفي سائر بلاد افريقيا القريبة التي ما فتئت القرويين تغذيها بلبان العلم الصحيح ويقد لها ابناءؤها المتعطشون للدراسة اللغة العربية وعلوم الاسلام افرادا وجماعات فيقضون لباياتهم ويرجعون الى بلادهم حياة مرشدين حاملين لهذا الوطن وابنائته وحكومته وملكه كل عواطف المحبة والاحلال والتقدير. وقد اشار السيد الوزير في نلوته ايضا الى ان ظهير

نشرنا في العدد الماضي رسالة جاءتنا من بعض شباب طنجة الفقيه، تتحدث عن ناد للاتحاد فتح بهذه المدينة تحت اسم نادي الحرية، وقد جاءتنا رسالة اخرى في الموضوع لكاتب فاضل فيها زيادة بيان عن القائمين بهذا النادي، نشرناها في مكان آخر من هذا العدد، وعلمنا ان احد خطباء الجمعة خصص خطبته لهذه البادرة السوء التي لم يتقدم لها نظير في تاريخ المغرب .

فالامر اذن جد خطير، وقد كنا تسائلنا في العدد الماضي عن يحرك هذه العصابات ؟ والحقيقة انها عصابات تنصدي لتحدي شعور المؤمنين والقضاء على مقومات الشعب المغربي، فلم تسمى ماساة الناظور القريبة العهد التي مزقت اواصر المجتمع الرفيع البريء ففرقت بين المرء وزوجته والاخ واخيه وسجن فيها عدد من المخدوعين الذين لا يزالون تحت طائلة العقاب .

انه مما لا شك فيه ان هناك اصابع خفية تحرك هذه الدمى وتتوسل بها الى تشكيك المؤمنين في دينهم وتحويلهم عن عقيدتهم، والا فان هؤلاء المتبجحين المفرورين احقر من ان يتقدموا لحركة هدامة مثل هذه، وان يفتحوا لها ناديا ويتحملوا المسؤوليات المادية والادبية التي تترتب عليها .

ان المبشرين المسيحيين والدسائسين كما راوا ان مواجهة العموم بدعوتهم الى الارتداد عن الاسلام واعتناق ما يروجون له من نحل فاسدة ومذاهب كاسدة لا تأتي بنتيجة سارة وعاجلة ، اتخذوا هذه المطايا وسيلة لبلوغ اربهم عن طريق سهل وقاصد، هو بث سموم الاتحاد بين الشباب بواسطة مغاربة مغفلين همهم الاول هو الحصول على المال والتمتع بمغريات الحياة، وبذلك يضربون عصافيرين بحجر فيجئون ثمار ما يغرسون عاجلا ويأمنون من المتابعة ان كان هناك من يتابعهم .

الساكت عن الحق شيطان أخرس

- تسمية -

الاسرائيلية في هذا التآله الملعون وهى اخذت فعلا تمثل العرب بمشال الاخوة والصداقة قابضة على يد الاسرائيلية امام الصحافيين عائلته : «ان العرب واسرائيل اخوان في المدنية والدم والوطنية» وهنا اخذ العرب الضربة القاسية بسبب احتقار الفلسطينيين ، وعدم احترام كراماتهم وحقوقهم وانسانيتهم بهذه الصناعة، ومجبتهم وترحيبهم بالعاهرات الملعونات ..

ايها المسلمون : ايقنوا وتحققوا بان الطائرات والدبابات وكل انواع الاسلحة لا تصل الى نجاح ان لم تحركها يد بدافع قوة الايمان، والارادة الجبارة المتفانية في الاخلاص ولا يمكن ان تتحرر فلسطين الا اذا حررنا انفسنا، وطهرنا قلوبنا وضماننا وارادتنا من هذه الامراض انمزمة «ان الله يدافع عن الذين آمنوا، ان الله لا يحب كل خوان كفور» اذا كل فرد تجده يدفع ولو درهما واحدا لفائدة تجار الفجور والفسوق والعصيان، فكانما يعطى لعدوه خنجرًا ليقتل فلسطينيا، او جزائريا، «كل من نصر كائرا على مسلم فانه نارد خارج عن الاسلام» والله يقول الحق وهو يهتد السبيل .

تنحيتم منها اذا ما تركت لغة البلاد .

اذن فالمعركة الآن قد اتخذت طريقا غير الطريق الاولى بل طريقا اصعب منها لانها كانت بين اهل البلاد والاجنبي والآن بين المواطنين وبين الذين كانوا يدعون حمايتها ويتمشدون بالذب عنها وبين ابناءها البررة الذين لا زالوا يعتبرون انفسهم حاملين السلاح ولا زالوا يرون ان رسالتهم لم تنته بعد وانها لن تنتهي حتى تاخذ اللغة العربية مكانتها في جميع مرافق الحياة وفي سائر الادارات وتسيطر على جميع وجوه النشاط في البلاد، فالى الامام ايها البررة باقلامكم بالسننكم باعمالكم، والنصر لكم لامحالة .

(ب. ف.)

كالذين تفرقوا واختلوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم» ولكن المنافقين يأمرون بالانكر والفحشاء والتعري والاباحية والفساد العلني باسم الحرية والمدنية والتقدمية وينهون عن المعروف بدعوى الرجعية والتطرف وعدم التسامح والتساهل ...

وهذه عبارة منافق يتسابق مع الاباحيين الافرنچ وملعونى الصهاينة يقول : «اول ملكة جمال عربية كانت شارلوت واصف، اول فتاة عربية تتنافس على عرش الجمال وتفوز» وكتب منافق آخر بحروف بارزة مفتخرا ان منافقات العرب قد فزن بالقدح الملقى في القمار فقال ما يلى : «العالم يتحدث عن المرأة العربية، نساؤنا ينتزعن بطولة «البريديج» مع ان الله تعالى يقول «يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» وهؤلاء المنافقون لم يكتفوا بالوقوف عند هذا الحد المزدى، بل انتخبوا من الزانيات العاهرات الاجنبيات - ملكة الجمال باسم العروبة واوفدوا بها الى امريكا لكى تشارك اخنها

لغة البلاد ولغة الدين وقبل ذلك لغة حية وانتظر الناس طويلا وترثوا كثيرا واخذوا يسمعون التصريحات الرسمية القائلة بوجوب التعريب في سائر الادارات وفي سائر المرافق. ولكن الواقع ان شيئا من ذلك لم يتحقق بصفة جدية فلا زال العاملون في اطراد الدولة يتكلمون بالفرنسية ويقدمونها على لغتهم كأنهم لا يحسنونها ويترفعون عن الكلام بها متنكرين لثقافتهم الاصلية وعاقين للغتهم التي تكلم بها آباؤهم واجدادهم منذ مئات السنين بل اخذوا يتعصبون للغة الاجنبي ويدافعون عنها اكثر مما يتعصب لها ابناءؤها رغبة منهم في المحافظة على وظائفهم ولو ضحوا في سبيل ذلك باقدس المقدسات لانهم يخشون

على هامش التعريب !!

احس بعض الشباب بما تنخبط فيه اللغة من انحطاط وراوا بشاغب فكرهم ان حالة القرويين اذا لم تتغير ولم يدخل انظمتها تبديل وتحوير فانها حائرة الى الفناء فعملوا على تنظيمها حتى يضمنوا لها الخلود والبقاء فحبروا العرائض يطالبون بالتنظيم ووجدوا معارضة قوية من الاستعمار واذنابه ولكنهم انتصروا وكان النظام ودخلت جامعة القرويين في عهد جديد ولكن الاستعمار بالمرصاد يثير الطلبة بواسطة عملائه للقضاء على النظام حتى تبقى الجامعة سائرة في طريق الفناء الا ان اهل الغيرة، والوطنية الصادقة كانوا يحبطون مناوراته ويقفون على دسائسه ويقبضون القرويين الحزب الامين للغة العربية تؤدي رسالتها برعاية محمد الخامس رحمه الله واسكنه فسيح جناته ، الذى كان يوليها اكبر اهتمام وينشط ابنائها بكل ما في المستطاع ويعمل على نشر اللغة في جميع البلاد . فاضاف الى القرويين اختا لها في الجنوب وهي جامعة ابن يوسف كما اخذ يؤسس المعاهد في انحاء المغرب ، في مكناس وطنجة . ووجدة . والجديدة . واخذت المدارس الحرة لتعليم اللغة العربية تنتشر في جميع البلاد وكان القائمون بها والمشرّفون عليها من ابناء القرويين مباشرة او بواسطة فأخذت اللغة تسترجع عزها وتضم في احضانها اكبر قسط من ابناء البلاد تحمى عقيدتهم ونصون كرامتهم واخذت آمال الاستعمار في القضاء على العربية تتبخر بواسطة هذا الكفاح الهائل الذى خاضه الملك وابناء المغرب البررة واضطر لاقحام اللغة العربية في برامج المدارس التي كانت تحت اشرافه ولو بحصة تافهة واستمرت المعركة وكانت قوية وجدية وزالت الحماية وتنفس الشعب الصعدا وظن الجميع ان الاهداف التي كانت ستتحقق ومن اهمها بلوغ العربية الى مكانتها التي يجب ان تكون لها نظرا لكونها

الاجيال تلو الاجيال والمغرب فخور بعربيته وبعلمته التي تحرسها وترعاها وبقي الحال على ذلك حتى في عصور الانحطاط والتأخر السياسي ثم فرضت الحماية على المغرب وأخذ المستعمر ينشر لغته بجميع الوسائل في الادارة وفي المصحة وفي البريد وفي المتجر وكان بطبيعة الحال ان يقبل الناس على تعلم لغة المحتل لان جميع المصالح فيها وجميع متعلقات الحياة تحت تصرفه بينما اخذت لغة البلاد تنكش وتتأخر . وكان من اكبر الاسباب التي كادت تقضى على اللغة وتفقدها سيطرتها وقيدتها غلق باب التوظيف في وجه المتقنين لها والذين اقتصروا على تعلمها كما كان من اسباب انتشار اللغة الاجنبية قصر الوظائف على الذين يحسنون التكلم والمفاهمة بها فأخذوا يحتلون الوظائف في البلاد ويدخلون الى الادارة ولو في وظائف ثانوية فصار لهم شغوف واعتبار فكان ذلك دافعا لانكباب الناس على حشر اولادهم لتعلمها واعراضهم عن لغة بلادهم ودينهم فشالت كفتها وبقي اهلها على هامش الحياة لا يقام لهم وزن ولا يحسب لهم حساب واخذت اللغة العربية تنحى حظها وتبكي غربتها ولم يبق لها الاغوى خافت يظهر من وسط جامعة القرويين ذلك الملجأ الحصين الذى استطاع ان يحميها ويذب عنها رغم الحملات التي وجهت اليه والتي كان الغرض منها القضاء على البقية الباقية .

استمات اشياخ القرويين في الكفاح وثبتوا في المعركة رغم ما احابهم من جهد وما تعرضوا اليه من اقلال والى جانبهم جميع رجال العربية في المغرب فكانوا رحمهم الله صابرين محتسبين عاكفين على الدراسة والتعليم ابتغاء مرضاة الله ومحبة في المحافظة على لغة القرآن فكان لهم اجر المجاهدين وكان اهم الفضل الاكبر في الاحتفاظ بهذا التراث المجيد .

كثر الكلام في هذه الايام على التعريب واختلقت الآراء حول الطرق التي يجب السير فيها للوصول الى الغاية المنشودة، وانفق الجميع على وجوب عمل ما من شأنه ان يجعل اللغة العربية لغة القرآن في المكان اللائق بها . ونحن لا يهمنا من يقول بالتعريب عن إيمان وعقيدة ومن يقول به تملقا ونفاقا، ولكن المهم هو ان المغرب قطر عربي منذ ما يزيد على ثلاثة عشر قرنا إذ انه يتكلم العربية ويعتبرها لغته الرسمية وهو فوق ذلك قطر مسلم فيجب ان تكون لغته لها مكانتها المرموقة ولها اعتبارها وتقديرها .

لقد آمن المغاربة بالاسلام وتعلموا العربية لغة الدين ولغة القرآن وعملت جميع حكومات المغرب المتتالية على نشر العربية وتنشيطها لا فرق بين من تنتمى للعنصر العربي او العنصر البربري لان الجميع كان يرى ان الدين ولغة القرآن فوق العنصرية والجنس، فيقدر ما ترى الادارسة والسعديين والعلاويين وهم يرجعون الى الاصل العربي يتحمسون للعربية ويشجعون رجالها ويكرمون الادباء والشعراء نرى المرابطين الصنهاجيين والموحدين والمرينيين الزناتيين يضربون في سبيل نهضة اللغة وتعميمها والعمل على سيادتها بسهم وافر، وهكذا تكافقت مجهودات جميع دول المغرب على نشر لغة الضاد . وكان اهم المراكز التي تنبثق منها واليها يرجع الفضل في المحافظة عليها من المعاهد الدينية وفي مقدمتها جامعة القرويين التي كانت اشعاعها يفيض على المغرب ويتدفق على صحاريه النائية وجباله البعيدة فكانت كعبة القصاد وملجأ المتعطشين الى المعرفة .

أجل لقد لعبت جامعة القرويين ادوارا هامة في سبيل المحافظة على اللغة العربية وكسب ابناءؤها في سبيل تعميمها وتركيزها وممرت السنون والاعوام وتعاقبت

أُبرِعيَاتُ الميثاق

يقدمها : الاستاذ احمد محمد صالح

الربا من الكبائر مهما اختلفت العناوين

للاستاذ احمد الخريصي

- 3 -

امانة في ذمة الناقل فلا يغير منه ولو حرفا واحدا، وهذا ما جعل الكتاب - للامانة التي طوقوا بها - يطلعون على وضع الكلام المنقول بين مزدوجين « ثم يعلقون عليه من قبل او من بعد، واذا ما دخل الناقل الرب في بعض احرف الكلمة فيتصفح كل النسخ التي بيده ثم يعلق على الكلمة بالارقام بهامش الصحيفة، وذلك كله تحريفا في امانة النقل ولكن الاستاذ «الغزالي حرب» لم يلتفت لهذه الالتزامات المرعية عند الكتاب حيث عمد الى نص التفسير الذي نقله استشهدا على فتواه، واسقط منه تعليلا يتوقف عليه ايضاح مثال المعاملة الفاسدة التي ساقها المؤلف وبيانه انك اذا قابلت بين نصه الذي استشهد به في فتواه وبين نص التفسير حسبما بالطبعة الرابعة سنة 1379 - 1960 ص 116. ختام تفسير «آيات الربا» من سورة البقرة يتبين لك ما اسقطه. وما هو نص ما بالطبعة المشار لها: «ولا يدخل فيه من يعطي» اخر ما لا يستغله ويجعل له من كسبه حظا معينا «لان مخالفة قواعد الفقهاء» في جعل الحظ معينا، قل الربح او كثر لا يدخل ذلك في الربا الجلي المركب المخرب للمبيوت». فأسقط منه: «لان مخالفة قواعد الفقهاء» في جعل الحظ معينا، وهو تعليل لا بد منه لان المفسر قصد به - كما يأتي شرحه - ان هذه الصورة من المعاملة - وان كانت فاسدة في نظر الفقهاء - لا تلحق بالربا الجلي المركب المخرب للمبيوت.

والاستاذ الغزالي حرب يتهم بأنه قصد بهذا الاسقاط التوجيه على القراء الكرام وايهامهم بأن هذه المعاملة التي ساقها المؤلف في تعبيره واخرجها من الربا الجلي.. هي المقصودة بربح صناديق التوفير الذي هو اساس فتواه ليتم مقصوده من (ب. ع. ص 7)

وحيث اطلعت ايها القاري الكريم على احتجاج مجلة «العربي» عدد 36 سنة 1961 على «مجاهد محمد الصواف» الذي حرم ربا البنوك وصناديق التوفير: بكون وزارة الاوقاف المصرية تمارسه وتطلق عليه «بدل انتفاع» وتصفحت نص فتوى الاستاذ «الغزالي حرب» المنشورة بنفس المجلة عدد 39 سنة 1962 المؤيدة لرأي المجلة فاليك المناقشة:

فأما مناقشة فتوى الاستاذ الغزالي حرب ففي نقطتين: نقطة من جهة صناعة الكتابة ونقطة من جهة الادلة التي اعتمد عليها في فتواه:

فمن جهة الصناعة فان المفتي تعمد في فتواه ايهام القاري وتضليله في موضعين. أولا: جعل في السطر الاول بين مزدوجين «هذا هو نص فتوى الامام محمد عبده» وهو عنوان يومهم القاري ان ما بعده هو نص فتوى الامام كى تحصل الثقة بالفتوى لمكانة الامام المحترمة من نفوس جمهور المسلمين، مع ان ما بعد العنوان ليس للامام محمد عبده فيه كلام اصلا وانما هو نص فتوى الاستاذ «الغزالي حرب» نفسه بدليل قوله: «ومن ذلكم ربح صناديق التوفير الذي سئل عنه الامام محمد عبده» وبدليل ما سيتضح لك الفرق بين كلامه هنا وبين نص فتوى الامام التي اشار اليها عندما أنقل نصها فيما يأتي.

ثانيا: ان نقل كلام الناس للاحتجاج به في صناعة الكتابة على وجهين: اما ان ينقل بالمعنى، واما ان ينقل بالنص. فان نقل بالمعنى فيتم على الناقل ان يقول في أول تعليقه - بعد نسبة الكلام المنقول لاربابه - : ما معناه او ملخصه، او في آخره. انتهى منه بالمعنى او بتصرف او.. وبهذه التعابير ونحوها يخرج الناقل من عهدة امانة النقل، اون نقل بالنص فالنقل حينئذ

وصية

• قيل للاحنف بن قيس :
من السيد ؟
قال : الذي اذا أقبل هابوه
وإذا أدبر عابوه .

رحمة الله

قال سليمان بن عبد الملك لابي حازم الاعرج وقد خوفه عذاب الله في موعظته له حتى ابكاه : فابن رحمة الله ؟

فقال ابو حازم : قريب من المحسنين.

كنوز الجنة

أربع من كنوز الجنة : كتمان المصيبة، وكتمان المرض، وكتمان الفاقة، وكتمان الصدقة.

وفد الله

الحجيج وفد الله، وهم له متاجرون وفي طلب ثوابه مسافرون وإلى بيته سائرون ولقبر نبيه صلى الله عليه وسلم زائرون .

نصيحة

يا بني، حملت الصخر والحديد فلم أحمل أثقل من الدين، واكلت الطيبات وعانقت الحسان فلم أصب الذ من العافية، وذقت المرات فلم أذق أمر من الحاجة الى الناس.

(لقمان)

القرآن

كلام مدى الايام لا يتبدل ونور من الله العظيم منزل نظام وقانون وسيف ودولة سلام وتاديب وهدي مفصل وعلم وتثقيف وفضل وحكمة وعدل وتشريع وقول مرتل لكل زمان او مكان رايته منار لدى الانسان لو هو يعقل (شاعر عربي)

من هدى القرآن

قال تعالى :

«إن الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها، وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل، إن الله نعماً يعظكم به، إن الله كان سميعاً بصيراً. يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم، فان تنازعتم في شئ، فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، ذلك خير وأحسن تأويلاً. صلى الله العظيم

الشاعر والنصاير

دخل عمران بن ططان يوما على امراته، وكان عمران فيهما نصيرا، وقد تزينت، وكانت امرأة حسنة، فلما نظر اليها ازدادت في عينه جمالا وحسنا، ثم يتفكر ان يديم النظر اليها. فالتفت ما شأنك؟ قال لقد أصبحت والله جميلة، فقالت : أبشر فاني رأيتك في الجنة، قال : ومن أين علمت ذلك ؟ قالت : لاني اعطيت مائتي فشكرت، وابتليت بمئتي فصبرت، والنصاير والشاكر في الجنة .

شذرات

• اذا جالست الجهال فانصت لهم، وإذا جالست العلماء فانصت لهم، فان في انصاتك للجهال زيادة في العلم وفي انصاتك للعلماء، زيادة في العلم .

• المكاره قسمان : قسم فيه حيلة فالاحتيايل دواؤه وقسم لا حيلة فيه فالصبر شفاؤه .

• من سد فم الفتنة كفى شرها ومن أضرم نارها صار طعاما لها.

• لا تستنج من إعطاء القليل، فان الحرمان أقل منه .

• رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس .

• من كساه الحياء ثوبه، خفى على الناس عيبه .

• اذا أقبلت عليك الدنيا فانفق فانها لا تفنى، واذا أدبرت فانفق فانها لا تبقى.

ادب وثقافة

ادب وثقافة

ادب وثقافة

-

ادب وثقافة

مقارنة بين القانون الاسلامى والقانون الغربى في القضاء

الاستاذ الحسن الزهراوى

ان الهدف الذي تسعى اليه الديانات والفلسفة والقوانين هو السعادة. ولا يمكن ان تتحقق السعادة بين الافراد والمجتمعات الا بالعدل، فيه يطمئن الانسان على حقوقه، وبدونه ينبعث الشقاء والفتن، هينقى الهدوء والاطمئنان، وتنتشر الفوضى، ويسطو الاقوياء على حقوق الضعفاء، وتقطع الصلات بين الناس، وتغرس الاحقاد، ويهدد كيان المجتمع بالخراب.

من اجل ذلك نجد الامم الراقية تهتم بشأن القضاء والقضاة ليتسنى تحقيق العدل ويعم الامن ويزدهر العمران. فالدولة البريطانية التي فاقت العالم بأسره في هذا الميدان تنتخب للقضاء اكابر العلماء والمحامين والمشرعين، ولتستميلهم للقضاء ترتب لهم مرتبات عالية، وتجعلهم غير قابلين للعزل، وتجعل القضاء كله درجة واحدة حتى لا تسيطر عليهم الحكومة بطريق الترقيات.

والدولة الالمانية تشترط في القاضي شرطين اساسيين، الكفاءة، والاستقلال.

والكفاءة التي تشترطها هي: كفاءة العلم، وكفاءة الاخلاق، وكفاءة العمل.

اما كفاءة العلم فتثبت بدراسته للحقوق ثلاث سنوات وفوزه في الامتحان.

واما كفاءة الاخلاق فانها تثبت بحسن السيرة وانه لم يصدر منه قط ما يمس بسمعته بعد تحريات دقيقة تجريها السلطات المختصة.

وكفاءة العمل وما ادراك ما كفاءة العمل؟ انما تثبت بقضاء اربع سنوات في التدريب موزعة بين المحاكم الجزئية، والمحاكم الابتدائية، واقلام النيابة العامة، ومكاتب المحامين، ومحكمة الاستئناف وبعد هذا كله يتقدم للامتحان الذي يسمى - امتحان الحكومة الاكبر - هذا الامتحان الذي تتألف لجنته من اكابر القضاة

والاساتذة، ويكون كتابيا وشفاهيا فاذا نجح رشحته الحكومة للقضاء والا ذهب الى حال سبيله.

ولاجل استقلال القضاء قررت الدولة ان القاضي لا يعزل، ولا ينقل، ولا يحال على المعاش فتثبت له الوظيفة بمرتبتها، ولقبها، ما دام حيا، اشغل اولا، ولا تتدخل الحكومة في تأديب القضاة بل تتولى ذلك هيئة تابعة للقضاء:

كل هذا الذي قرره هاتان الدولتان من كفاءة القضاة واستقلالهم وتوفير الراحة والكرام انما فعلته لاجل تحقيق العدالة حتى يكون الفرد مطمئنا آمنا على حقوقه فما هو موقف الاسلام وما هي وسائله لتحقيق العدالة؟

ان الاسلام اعطى للعدالة من العناية ما لم تعطه امة او تشريع قبله ولا بعده ونحن نرجع الى النصوص التشريعية وكلام السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن تبعهم استدلالا على ما قلناه:

يقول الله تبارك وتعالى «ان الله يامر بالعدل والاحسان» وقال «واذا قلتم فاعدلوا»

بل تجاوز هذا الى ما هو اشد، فامر بالعدل حتى مع العدو فقال «ولا يجرمنكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى» وامر بالعدل ولو كان الامر يتعلق بنفس الشخص او قرابته او فقير يستحق الشفقة او غني يستحق المحابة فقال «يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما».

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من ولي من امر المسلمين شيئا ولم ينفهم لن يشم رائحة الجنة».

اما كلام السلف الصالح في هذا الباب فهو اكثر من ان يحصى، ويكفى الانسان ان يرجع الى رسالة عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري، والى قوله «ما من امير امر اميرا، او استقضى قاضيا محاباة الا كان عليه نصف ما اكتسب من الاثم» وان امره او استقضاه لمصلحة المسلمين كان شريكه فيما عمل من الاجر، ولا شيء عليه مما عمله من الوزر».

وقال عمر بن عبد العزيز «لا بد في القاضي من خمس خصال» علم بما كان قبله، ونزاهة عن الطمع، وحلم على الخصم، واقتداء بالائمة، ومشاركة أهل العلم والرأي».

وكتب الامام علي الى بعض عماله يامره باختيار قاض

فقال: «اختر للحكم بين الناس افضل رعيته في نفسك ممن لا تضيق به الامور» ولا تمحكه الخصوم، ولا يتمادى في الذلة، ولا يحصر من الفى الى الحق اذا عرفه، ولا تستشرف ذمسه على طمع، ولا يكتفى بادنى فهم الى اقصاه، اوقفهم في الشبهات، واخذهم بالحجج، واقلهم تبرما بمراجعة الخصوم، واصبرهم على كشف الامور، راعهم عند انضاج الحكم، ممن لا يزدنيه المرا ولا يستميله اغرا، ثم اكثرت تعاهد قضائه، وافسح له في البذل ما يزيل علقته، ونقل معه حاجته الى الناس، واعطه من المنزلة لديك ما لا يطمع فيه غيره من خاصتك، فيامن بذلك اغتيال الرجال له عندك، هذه نصوص اوردها

ليعلم ما للقضاء والقضاة من قيمة في نظر الاسلام.

واذا ما رجعنا الى القضاة وجدنا الكثير منهم من الشخصيات الالامة في ميدان العلم والقضاء، ويكفي ان يكون من بينهم ابو موسى الاشعري، ومعاذ بن جبل، وشريح واياس، وابو يوسف، والقاضي اسماعيل، وسحنون واسد بن الفرات، ويحيى بن اكثم، وممنذر بن سعيد، ومحمد بن بشير، واخيرا الشيخ محمد عبده، وغيرهم كثير.

لكنه وبنا للاسف خلف بعد هؤلاء خلف ليسوا من احلاس العلم ولا القضاء، واختلط الخابل بالنابل، جل معرفتهم الحيشيات التعليمية المناقضة لمعلولها، اختلت في جملهم ابسط الشروط لا علم لهم باغصان القصيص فضلا عن منابته، ولكن ما حيلة الرامي اذا انقطع الوتر؟! *

علماءنا بالبادية

أبو محمد

للأستاذ

الحساب فيما يصدر عنه في شأن الدولة - قال: فلما دخل الشيخ حضرة فاس لقيته، وسلمت عليه، فشد يده على يدي، ولم يرسلها حتى عاهدته بالرجوع اليه، فاتاه القاضي ابو عبد الله المكناسي وسلم عليه، وقال له: ما هذا الذي يذكر عنك؟ قال: اليلصوتي فتكلمت انا وقلت: ان هذا الرجل نزل بلادا عظيمة المناكر - (يعنى بلاد العبط) - واخذت اعدد له مناكرها، وصار هذا السيد ينههم عن ذلك، فهدى الله على يده من هدى، وشنته من ابى: فقام القاضي وركب الى دار السلطان - وكأنه اراد ان يقنعه بأن الرجل برى: ومن الغد ركب القاضي واصحاب معه الشيخ الى دار السلطان، فلما اطمأن بهم المجلس سككت

بقريه تمزرت على مقربة من شفشاون سنة ثمان وثمانين وثمانمائة (888 هـ)، وتعلم في الكتاب على طريقة اهل البادية فجود القرآن، وحفظ المتون، ثم رحل الى فاس، واخذ على علمائها ومشايخها، ومن اخذ عنهم ابو النجاشي سالم الرداني الشاوي، وابو عبد الله بن غازي وابو الحسن بن هارون، وابو العباس بن يحيى الوشرسي، وابنه ابو محمد عبد الواحد، وابو مهدي عيسى المواسي، والقاضي المكناسي، وابن الحباك وغيرهم كثير.

وانصل بشيخ الصوفية في ذلك العصر ابو عبد الله محمد الغزواني، واخذ عنه، ويحدثنا ابو مجد اليلصوتي عن اول لقاء له مع شيخه الغزواني بفاس - وقد امر السلطان ابو عبد الله محمد البرتغالي باشخاصه الى حضرته - في صورة مرعبة ليناقشه

من اعلام البادية، ورجالات الفكر، ورواد الاصلاح - في القرن العاشر الهجري - ابو محمد عبد الوارث بن عبد الله اليلصوتي نسبة الى يلصوت حفيد الخليفة الثالث عثمان بن عفان (ض) - واحد القواد العرب الذين وردوا على المغرب مع موسى بن نصير، كان على رأس حامية من الجيش بقبائل غمارة، فأحسن السيرة فيهم، واستجاب لدعوته الكثير من الناس: وقبره مزارة مشهورة هناك في قبيلة الاخماس.

تفرع نسله في كثير من الجهات ويقال انه كان من ابنا يلصوت نحو اربعمائة عالم: منهم ابو الحسن الصغير الزرويلي شارح المدونة (719 هـ) وابو الحسن على مصباح صاحب كتاب (سنا المهتدى الى مفاخر الوزير اليميني) المتوفى سنة (1130). ولد ابو محمد اليلصوتي

ادب وثقافة

ادب وثقافة

ادب وثقافة

ادب وثقافة

الشيخ محمد المكي الكتاني نزيل المغرب

كانت سفارة المملكة المغربية بسوريا نشرت بلاغا أعلنت فيه ان جلالة الملك المعظم استدعى سماحة العلامة الجليل الشيخ محمد المكي الكتاني رئيس رابطة العلماء بسوريا لزيارة المغرب، وانها لفرصة سعيدة اتاحها صاحب الجلالة لشعبه الوفي عموما ولرابطة علماء المغرب خصوصا لتتجدد اواصر الألفة بين الشعبين السوري والمغربي ويتم التعاون التام بين الرابطتين ويبرهن المغرب بصفة رسمية على تقديره لرجاله المخلصين الذين كافحوا في سبيل عزته واستقلاله، وعملوا على رفع منار العروبة والاسلام.

والشيخ محمد المكي الكتاني شخصية مغربية شهيرة

هجر المغرب لأول مرة أواسط سنة 1325 هـ والده الامام محمد بن جعفر الكتاني الشهير حينما احتل الجيش الفرنسي مدينتي البيضاء ووجدة ان والده لم يرض بالمقام في ارض يحتلها الاجنبي وكان هذا طبعاً بعد ان عمل غاية جهده في التحريض على مقاومة الاحتلال فلم ينجح كما تشهد بذلك نصيحته الشهيرة المطبوعة بفاس مرات عديدة وتعد من الوثائق الهامة في تاريخ الكفاح الوطني بالمغرب.

وقد رجع الشيخ المكي الى المغرب صحبة والده سنة 1326 حينما بلغتهم انباء الثورة الوطنية التي قامت بالمغرب اذ ذاك والتي نشأ عنها خلع السلطان عبد العزيز

وتولية اخيه السلطان عبد الحفيظ وتقييد بيعة الملك الجديد بشروط تكون سبباً في خروج المغرب من الازمات التي كان يعيشها ولكنهم اضطروا الى الرجوع الى المدينة أواسط سنة 1328 لما لم تتحسن الاحوال.

وقد استرسل مقامهم بالمدينة المنورة الى سنة 1336 حيث بارحوها الى دمشق على اثر الحرب التي قامت بين العثمانيين والشريف حسين بن علي امير مكة وفي المدينة ودمشق قاموا بنشاط اسلامي ممتاز كان له فضل كبير على سير الحركات الاسلامية وبعد ذلك رحل الشيخ المكي هو وشقيقه العلامة الشيخ محمد الزمزمي الى تركيا لزيارة

مصطفى كمال ودعوته الى الى الوفا بما تعهد به في أول ثورته من العمل لصالح الاسلام والمسلمين.

كما رحل الى الهند مرتين 1343 و 1353 واجتمعا بأمرائه ووزرائه وزعمائه وكان لهاتين الرحلتين اثر كبير في توثيق الروابط الاسلامية بين العرب والهنود وتعريفهم بالقضية المغربية التي كانت اذ ذاك في بدايتها ولما رجع والده الى المغرب سنة 1345 رجع معه وكان ينوي القيام بنشاط كبير بجانبه في ميدان الدعوة الاسلامية ومقاومة الاستعمار غير ان موت والده عد وصوله للمغرب بستة أشهر جعله يغير فكرته ويفضل العمل في الخارج لصالح القضية المغربية مادام بالمغرب رجال يعملون لمصلحة بلادهم ويتلفهون على من يساندتهم في الخارج وخصوصاً في البلاد العربية فرجع الى سوريا وقام بعمل اسلامي هام نشأ عنه تأسيس لجنة تحرير المغرب العربي التي اسندت اليه رياستها وقد قامت بنشاط كبير سواء في الميدان العملي من جمع اموال وتوجيه المتطوعين الى الجيش الجزائري الباسل او في الميدان العلمي من دعاية ونشر بمختلف الوسائل وعقد المؤتمرات التي كان لها فضل كبير على اقطار المغرب العربي ودفع جميع الحركات السياسية والدينية بسوريا الى مساندة القضايا الوطنية كما نشأ عنه تأسيس رابطة العلماء بسوريا التي تعمل لصالح الاسلام بسوريا ويعتبر بيت السيد الكتاني بدمشق نادياً لأبناء المغرب العربي يتلقون فيه جميع انواع المساعدات المادية والمعنوية التي تشجعهم

على مواصلة العمل لتكوين نفوسهم وخدمة امتهم. وشخصية السيد الكتاني عزوفة عن الوظيف لا تريد بعملها الا وجه الله. نعم يشارك اخوانه وأصدقائه في الوزارة والبرلمان في مقاومة النزعات الاحادية التي هي من رواسب الاستعمار بالبلاد الاسلامية.

وأهم ميزات السيد الكتاني ميزة التواضع. فالانانية لا تجد الى نفسه سبيلاً. يعرف هذا كل من زار سوريا من المغاربة وخصوصاً الطلبة وكذلك زعماء المغرب الذين كان يطوف بهم على أهم المدن السورية ويقدمهم لكبار الشخصيات ويقدم لهم خدمات كثيرة قاصداً بذلك خدمة القضايا المغربية.

وقد اشاد جلالة الملك المعظم مولانا الحسن الثاني بخصال السيد المكي اثناء استقباله له بطنجة قائلاً اني اعلم المكانة السامية التي تحتلونها في قلب كل عربي بالجمهورية السورية نتيجة لكفاحكم المتواصل لصالح الاسلام والمسلمين ولا ادل على ذلك من كون جميع الحكومات المتعاقبة على الحكم في سوريا تتطلب نصائحكم وبركتكم. ودعاه جلالته للرجوع الى المغرب ليستفيد من توجيهاته ونصائحه.

فترحب بالسيد الكتاني وتتمنى ان يكون مقامه بين ظهرانينا فاتحة لعهد جديد تتحد فيه الاحزاب المغربية وتتمتع فيه روابط الاخوة والعمل المثمر بين رابطة العلماء بالمغرب ورابطة العلماء بسوريا وما ذلك على الله بعزيز.

ابو الهدى

اليدس وتي

يد اعراب

فيمن دعا من العلماء والمشايخ - فلم يحضر، وكان يرى ان التقرب الى الملوك ورجال الدولة من فساد الدين، وان على العلماء ان يؤدوا مهمتهم المنوطة بهم بعيدين عن كل التأثيرات والمغريات... (ولو ان اهل العلم صانوه لصانهم)

رجع ابو محمد اليصوتي الى مسقط رأسه - والبلاد في حبوكة من الجهل واللال فأسس - بادي ذي بد في قرينته الصغيرة - مدرسة تهذيبية اصلاحية تجمع الى التشويق والتعليم، التربية والتهذيب الخلقى؛ وكان طلاب البادية يحجون اليها من كل جهة ومكان؛ وكان لهذه المدرسة فضل كبير في بعث الحركة الفكرية بشفشاون.

ويحدثنا ابو محمد بن عسكر في الدوحة - وهو احد خريجي هذه المدرسة - فيقول:

الجميع، وتكلم كاتب السلطان وامام صلاته، فقال للشيخ: ما هذا الذي يذكر عنك؟ فقال له الشيخ انت لا تتكلم حتى تغتسل؟! فاستشاط الكاتب غضباً، فتدخل اخو السلطان ابو العباس احمد بن الشيخ والى تازا في المسألة ولطف الجو، فانتهت القضية بسلام. وقد طالت أيام أبي محمد اليصوتي فرأى من اضطراب الاحوال، وفساد الامور، وتلاعب المسؤولين بمصالح الامة، ووقوف رجال الدولة وارباب السلطة في وجوه المصلحين؛ مما حرك حفاظه، واثار غضبه، وجعله يقول:

« حلفت يمينا لانكفر بعدها لغير ابي حفص لم نرض بدولة ولم يات الا ظالم بعد ظالم وليس يزيد الامر الا في شدة، وقد دعاه ملك العصر -

وأبو البقاء عبيد الوارث اليصوتي أصله من بني يلصوت من قبائل غمارة، على مقربة من قرية شفشاون؛ صحبته سبع سنين ونيف وقرأت عليه رسالة ابن ابي زيد ورجز ابن سينا في الطب والمباحث الاصلية في علم التصوف، ورائية الشريشى فيه ايضاً؛

وانفتحت بصحبته وقرأت عليه المعاملات؛ وكان - رحمه الله - كبير الشأن غزير المعرفة؛ قال: وكان له تلاميذ واتباع ظهرت عليهم دلائل النجح وكان - رحمه الله - غاية في طريق التربية النبوية.

ومن كلامه في هذا المعنى قوله:

فمن سرى سره في سر تلميذه فذاك هو فلا ترضى به بدلاء توفي - رحمه الله - وقد نيف على التسعين - سنة (941).

(يتبع)

المطالبة بظهير القرويين

في نطاق الحركة التي قام بها علماء المغرب للمطالبة بالاعتراف بجامعة القرويين قام علماء الرباط وسلا بتقديم الرسالة الاتية الى جلالة الملك المعظم مولانا الحسن الثاني في الموضوع اسوة بغيرهم من علماء الاقاليم ونصها جمعا لوثائق الموضوع :

بسم الله الرحمن الرحيم
حضرة صاحب الجلالة
امير المؤمنين ، ابي المصطفى
العامه ، مولانا الحسن الثاني
ابن امير المؤمنين ، ومغفرة
المسلمين ، مولانا محمد الخامس
السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته .

وبعد : فغير خاف على
جلالتكم المؤيد بالله ، ان
جامعة القرويين منذ أسست
سنة 245 هـ في عهد امير المؤمنين
يحيى بن امير المؤمنين ، محمد
ابن امير المؤمنين ، ادريس
الثاني ، رضوان الله عليهم ،
وهي معقل الاسلام ، ومو
الدين ، ومصدر الاشعاع الفكري
ومنها تخرج ملايين من اهل
العلم ، وأرباب المعرفة كان
همهم الوحيد تركيز دعائم
الاسلام والعروبة بملادهم
والحفاظه على التراث لمقدس
الذي ورثوه عن الافهم ، وما
ازدهار النهضة العلمية بالمغرب
والاندلس ، ذلك الازدهار الذي
لم يقتصر على افريقية الشمالية
واغربية فحسب بل تعداها
الى اوروبا فكان سببا في
انبعاثها ، واستيقاظها من نومها
الذي دام قرونا وقرونا ، وما
هذه المنشآت الاسلامية
امشاهدة صباح مساء ، بالشمال
الافريقي ، وما هذا العرش
المغربى العتيق ، الذي يفخر
اليوم بجلوسكم عليه الاثر من
آثار تلك الروح الاسلامية التي
بثها في المغرب العربى ، بمعناه
الواسع ، أولئك الفاتحون الاولون
الذين صدقوا ما عاهدوا الله
عليه ، وهي روح أبت ان تجعل
مقرها الدائم بالقرويين وابن
يوسف ، لتستطيع ان توجه منهما
باسترسال وانتظام اشعتها
النورانية ، على مختلف الارجا ،
في عدة أحقاب من التاريخ ،
وكانها الشمس التي عناها
الشاعر العربى بقوله :
كالشمس في وسط السما ونورها
يفشى البلاد مشارقا ومغربا

وغير خاف على جلالكم
ايضا ، ان التعليم الدينى ، حيث
ضده مؤامرات في عهد الحماية
البيضا ، كانت ترمى للقضاء
عليه تدريجيا غير ان همة جلالة
والدكم المقدس ، عرفت كيف
تقضى على تلك المؤامرات ،
وتفسح الطريق امامه ليواصل
اداء رسالته السامية جهدا
لمستطاع .

وكان المعتقد لدى كل
عالم وطالب بل وكل مسلم ،
ان تنال جامعه القرويين في
الاستقلال مكانتها اللائقة بها
في مصاف جامعات الدنيا طبقا
لما يفرضه الاسلام وتطلبه
الحاجيات العصرية ، غير اننا
وبالاسف رأينا بعض ابناء المغرب
يريدون ان يقضوا على
القرويين جامعة اسلامية ،
ويتروها مجرد ذنوبية من
لذات اعصرية ، الامر الذي
دعا علماء المغرب الى عقد مؤتمر
عام بالرباط يومى الاحد والاثنين
27-28 - ربيع النبوى - 1380 هـ -
ذلك المؤتمر الذى نشأت عنه رابطة
علماء (الحركة الاسلامية الجامعة)
التي تريد ان تعيد للاسلام عزته
الاسلامية تحت قيادة جلالتهكم
الرشيدة .

وقد سبق لرابطة العلماء
ان قدمت منذ كثر من سنة
مذكرة لمعالى الدكتور يوسف
ابن العباس وزير الصحة المكلف
بوزارة التثقيف الوطنى ، معلنة
فيها ان الوسيلة الوحيدة
لائقشال القرويين من مؤامرات
المذبذبة ضدها والتي يمكن ن

**المجلس الاعلى
لرابطة**
سينعقد المجلس الاعلى لرابطة
علماء المغرب بالرباط صبيحة يوم
الخميس 18 أكتوبر 1962 ويعتبر
هذا الاعلان بمثابة دعوة لجميع
الاعضاء فضلا عن الدعوة الموجهة
شخصيا لكل واحد منهم ويحتوى
جدول الاعمال على مسائل مهمة
ولذلك فالحضور واجب

تتكرر مستقبلا ، هي صدور
ظهير شريف يعترف بجامعيتها
ويخولها نفس الحقوق التي
لغيرها من جامعات الدنيا على
اساس تضم الآن كلية الشريعة
الموجودة بفاس ، وتنشأ في
مفتوح السنة الدراسية المقبلة
كلية لاصول الدين بتطواف
وكلية اللغة العربية بمراكش .

وقد اعترفت لها جلالتهكم
بهذا الحق اثناء المقابلة التي
جرت بينكم وبين وفد من
علمائها في شهر رمضان المعظم
بمدينة فاس وزادت جلالتهكم
فتفضلت بالاعلان عن قرب صدوره .

وحيث ان انتظار العلماء
والطلبة قد طال ، والسنة
الدراسية المقبلة على الابواب
فان علماء الرباط وسلا ، يرجون
منكم ان تعجلوا بوضع خانكمكم
الشريف على الظهير المذكور
لتهذبوا بذلك خواطر شعبيكم
السوفى ، وتواصلوا عملكم في
تركيز دعائم الاسلام والعروبة
بهذه البلاد ، وتمكنوا القرويين
من مواصلة عملها ، واداء رسالتها
كاملة غير منقوصة ويكون ذلك
مفخرة من مفاخر عصركم الزاهر .
اطال الله حياتكم ، واعز
الاسلام بكم ، واحيا بجهادكم مآثر
آبائكم الاكرمين وأنتم على يدكم
تحقيق آمال والدكم المقدس
طيب الله ثراه ، والسلام عليكم
ورحمة الله .

28 ربيع الاول 1382

محمد الباقر بن الشيخ محمد
الكتانى - محمد الصبيحي - احمد
ابن عبد النبى - حجي بن محمد
زينبير - محمد التطواني - محمد
المرينى - ابراهيم بن الشيخ محمد
الكتانى - احمد العمراوى - محمد
الطيب الكتانى - عبد الكريم بن
الحسنى - محمد بن محمد الزمزمى
الكتانى - محمد بن احمد القادري
عبد الله بن احمد القادري - مصطفى
النجار - محمد معيتو - ج احمد
معيتو - ج محمد بن عبد الله -
احمد الحسنواى - محمد الطنجي
- ادريس بن محمد بن جعفر
الكتانى - ج محمد بن سعيد -
محمد بن الطيب العلوى - محمد
العبدى - ج المكسى ابن مسعود -
عبد الرحمن بن محمد الباس
الكتانى - عبد الله بن العباس
الجرادى - احمد بن محمد بن
احمد العلوى الاسماعيلى - ابو بكر
بنانى .

البهائية ثورة ومؤامرة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

لا نشك مطلقا فى ان بلدا
الحبيب اضحى مسرحا للتهتك
والنفسخ والانحلال ، وميدانا خصبا
للتبجح والزندقة والاستهتار ،
وهستقرا امينا للشياطين المفسدين
من منتجلى الاديان والعقائد والنحل
ومبشرا عاليا للدعوة الى الكفر
والشرك والضلال ، والنيل من
حرمة الاسلام ومعتقداته فى السر
والعلن .

انها معاول سخرت لهدم الدين
الاسلامى الحنيف وتسفيه تعاليمه
ونظمه ، وتحييط مساعي انصاره
من العلماء المخلصين ، ناشرى لواء
الاسلام بالحق المبين ، والساشرين
على كيانه من هجمات الضالين
المضلين .
انها فئة من الافاكين الزانقين
الذين اعصى الله بصيرتهم وتركهم
فى ظلمات لا يبصرون فانطلقت
فى كل شبر من الارض تنشر الدعوة
البهائية بين صفوف المؤمنين
الامينين ، وتدعو الى نبذ تعاليم
الاسلام الحنيف ومخاربة عقيدة
التوحيد التى جاء بها محمد صلوات
الله عليه والتكرار لعقيدة ختم النبوة
والقول باستمرار الوحي والانفصال
عن الاسلام والمسلمين .

هذه الطائفة الضالة المضلة قد
شقت لنفسها السبيل فى امان بين
ربوع وطننا الكريم ، ووجدت
لدعوتها الشريفة هذه اذنا صاغية
وقلوبا مفتحة لا من عامة الناس
بل من الشباب الذين كنا نعلق
عليهم اكبر الامل فى مستقبل هذا
البلد الامين ، إنهم للأسف الشديد
عن الذين يتنونون تعليم ابائنا فى
المدارس الوطنية ، ومن الذين ما
زالوا يتنقون دراساتهم فى مختلف
المدارس والكليات .
وليس عمل هؤلاء القوم بخاف
على احد من الخلق فالجميع يعرف
طبيعة : م . ش .

عالم أديب في ذمة الله والتاريخ
ناضيها ايضا الاستاذ السيد موسى
بن العربى مدة 25 سنة بمحل اقامته
بقرية تيوت .
ولما احيل السيد موسى بن العربى
على المعاش حوالى سنة 1360
هجريه ، عين الفقيه قاضيا لمدينة
تارودانت ونواحيها ، بظهير من
جلالة الملك المغفور له مولانا محمد
الخامس قدس الله روحه ، وزاول
وظيفة القضاء بتارودانت 16 سنة
وفى سنة 1375 هـ . احيل على
المعاش .
وقد كان المغفور له مثالا
للاستقامة والنزاهة والورع ومتصفا
بالاخلاق الطيبة .
وعلاوة على تضلعه فى العلوم
الفقهية والنوازل ، فهو كذلك اديب
كبير وله عدة مقامات ادبية ثرية
كما له عدة قصائد شعرية .

فى هذه الايام انتقل الى جوار
ربه احد علماء سوس الكبار وادباؤها
الاجلاء الاستاذ السيد الحاج محمد
بن على (اوبو) قاضى مدينة
تارودانت سابقا .
وقد وافاه الاجل المحتوم ليلة
الخميس 21 ربيع النبوى عام 1382
هجريه موافق 23 غشت سنة 1962
ميلادية ، عن سن تناهز 85 سنة .
ولد الفقيه بقرية تنكمرت قبيلة
ادا وكرى الواقعة بدائرة تارودانت
سنة 1297 هجريه من عائلة علمية
وعريقة فى المجد ، وتلقى دروسه
على كبار فقهاء سوس وادباؤها الى
ان ادرك مقاما عاليا فى مختلف
العلوم .
وقد كان يتولى النيابة عن قاضى
تارودانت حينذاك العلامة الفاطمى
الشرايدى انغاسى ، ثم النيابة عن

الربا من الكبائر مهما اختلفت العناوين

(تتمة)

الداخل في حركة المشروعات الجسمية، ولو كان في تحريره هواة لكان ذكره على النحو الذي ذكر به غيره. ومنها ان هذا الشكل من التعامل بالمال امحى اثره من الهيئة الاجتماعية الاسلامية في صدر الاسلام، ولم يعد احد يذكره - فان قلت ان حركة المشروعات المدنية اذ ذاك كانت ضعيفة قلنا قد حدثت بعد ذلك حركة نشيطة للدرجة القصوى ولم يكن الربا من ملتزمات التعامل فيه مطلقا بل ولم يشعر بالحاجة اليه احد، وفي رأيي ان هذه الحركة العربية لو بقيت للآن لما شعر بالحاجة الى الربا احد... ثم قال: «السائق لمدينة الغرب كما لا ينكره احد هو حب الذات وتوفير اللذات الطبيعية الجسمية والذهاب بالابداع الصناعي الى غاية ليس وراءها غاية... من هذه البواعث نشأت عوامل دافعة واستحالت سياسة الشؤون العامة ليد البورصات واصحاب رؤوس المال حتى سار التآزر بين الامم قابعا للمصلحة المالية الاقتصادية لا للحق والعدل... والساسة العصريون لا يخجلون من التصريح بذلك حتى قالوا: ان السياسة لا دين لها ولا خلق».

(يتبع)

المكابرة والعناد والمضى مع شره النفوس الخبيثة. وحسبنا من ذلك ما كتبه في الموضوع المرحوم فريد وجدي بدائرة معارف القرن العشرين في مادة «ربا» بالمجلد الرابع طبعة الواظ سنة 1913م فقال: «حجة اهل اوربا في حله انه منظم حركة التعامل في العالم ومحدث للتكافل بين اصحاب رؤوس الاموال وبين اصحاب المشروعات الهامة» ثم قال: «هذه اكبر الشبه التي يقدمها انصار الربا ويزيدون عليها قولهم: ان الربا المحرم في الشرائع والقوانين الوضعية معا هو الربا اضعاضا مضاعفا، والمعنيون بقوله تعالى «لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» هم اولئك العنة القساة الذين يسكنون القرى والمدن ويقرضون التسوان والضعفاء الجنيه بخمسة قروش صاغ في كل شهر او بعشرة فتكسب مائتهم ستين او مائة ويرتهنون في نظير الغرض حلى اولئك النسوة ومساكن اولئك الضعفاء فينتهي الامر بذهاب الرهن، وضياح ثروة اولئك العجزة، قالوا هذا هو الذي حرمة الشرع والوضع والطبع.

اما بالنسبة للاعمال الجسمية التي تحتاج للتوازن والتكافل، ويعوزها التكاتف، والتضامن بين اصحاب المال واهل العمل فلماذا يحرم ربح المال بهذا المعنى، وهو ان افاد صاحبه 4/0 افاد المقترض 25/0 او زيادة. هذا قول انصار الربا!

واقول انا: ان الربا حرام بتاتا قليله وكثيره على اخذه ومطعمه. لان الادلة متوفرة على تحريره والقرائن متوازرة على ذلك. منها ان الربا حرم في القرآن بتاتا ولم يعقب تحريره بتفصيل او تفريق بين الربا الفاحش والربا المعتدل، او

الفتوى، وهو اباحة ربا البنوك وصناديق التوفير ويرضى في نفس الوقت رغبة مجلة «العربي» الملحة في حل هذه المشكلة العويصة التي اثارها بين اسطر صفحاتها على مسرح المناقشة. واما من جهة الادلة التي اعتمد عليها في فتواه، فالكلام فيها في ثلاث نقط. في قوله: «فالربا لمصلحة الافراد محرم في جميع الاديان...» وفي «العاملة التي احتج بها ونقلها عن الشيخ رشيد رضا في تفسيره» وفي قوله: «وكلام الامام امام الكلام» وخير معبر عن سماحة الاسلام.

فقوله: «فالربا لمصلحة الافراد محرم في جميع الاديان...» ان الآية الكريمة التي استشهد بها لا تشهد له، واسمع اليها ايها القارى الكريم - وهي تغايب جماعة المومنين من دون تمييز بينهم وبين الافراد بقولها: «يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا...» ولم تقل: يا ايها المومن لا تاكل.

وانما الذي دعا الاستاذ «الغزالي حرب...» الى تحريم الربا على الافراد دون الجماعة. ويعني بها من غير شك: الشركات الرأسمالية الاحتكارية ذات المشاريع الاقتصادية الخطيرة: هي تلك الشبه الواهية التي طالما تمسك بها انصار الربا منذ عشرات السنين. ولكن قيض الله النقاد انصار الملة الحنيفة يومئذ فزيفوا تلك الشبه ودحضوا تلك الحجج بالادلة القطعية التي وقف امامها الخصم مهزوما ولم يجد ما يتمسك به الا

دار المغرب للنشر والتوزيع
DISPRESS
لكافة الاستعلامات اتصلوا
بمديرها
الطبيب الشويخ
تليفون: 3038 - 1146
ص. ب. 400 - تطوان

هل ندع الشباب يجرب؟ (تتمة)

فاذا شكوا وانحدوا جئنا لتلاذع نهدبهم سواء السبيل! هل علمت وزارة التهذيب ان اكثر من 50 في المائة من طلبة الجامعة لا يصومون رمضان، وان اكثر من هذا العدد لا يصلى وقتا من الاوقات الخمسة، وان اكثر استبان يتناولون «الدوش» وهم عراة ينظر بعضهم الى بعض، الى غير ذلك من المظاهر التي هي عنوان ما وراءها؟...

وهل يعلم المسؤولون ان لدى الربا حيا جامعا (تاتويديا) يرعاه الرعبان واليه يولى ابنه اسصارى المحاسنين على دينهم وعلى حسن سلوكهم، ويجنب اليه على طون العام مختصرون ممن عرسوا بندين وسمو الاخلاق يسربوا المتل بالتخص لزاله من الطيب، مما مع انقراض نمه عن انجى التباءى المغربى! نهل بوزاره الاجباس ان تشي حيا جامعا اساميا مثل هذا؟ وهل لوزارة الاسلام ايضا ان تفعل ذلك؟

الواقع اننا مفرطون جدا فيما يجب عدم التفريط فيه، ومتشبتون انحر من الانز بمظاهر لا تغنى عن الحق شيئا، فلا عجب ان ظهر فينا الانحد واستت له نواد عمومية وانحرف الشباب هذا الانحراف المؤسف، فما دام الجيل ملقى على الغارب ونيس هناك من يقبض على الزمام لابد ان تجميع الدابة ويضل الركب الطريق.

ولا اتكلم على قانون الخريات العامة ومسؤوليته في هذا الامر فان تفسير الواضحات من الفاضحات.

عبد الله كنون

الحركة الصهيونية في سطور (تتمة)

وحفظها في صندوق قومي لسد النفقات التي يتطلبها احداث الدولة اليهودية، وعرفت هذه الشركة فيما بعد بالبنك اليهودى.

3 - اتوكالة اليهودية وغايتها تنظيم شراء الاراضى في فلسطين وتسهيل اقامة المستعمرات عليها والاشراف على ائيهود سكان المستعمرات، وقد كان لهذه الوكالة دور «التهجير» في المؤامرة الصهيونية للاستيلاء على فلسطين ولا ادل على ذلك من ذكر الوكالة اليهودية في صك الانتداب على فلسطين كمسؤولية رسمية عن يهود فلسطين، وقد انشأ المؤتمر اليهودى ايضا لجانا محلية في جميع انحاء العالم.

وهذه التشكيلات اليهودية يمكن تقسيمها الى: 1 - منظمات سياسية وتشتمل المؤتمر الصهيونى ولجنة العمل واللجنة التنفيذية للمؤتمر اليهودى ب - منظمات اقتصادية ومالية اهمها البنك اليهودى.

(يتبع)

كتب الي مرة موظف بالاذاعة الوطنية يرجونى ان اكتب لهم احاديث تتناول المشكلات الاندية والعقدية التي تعرض للشباب المتعلم فى المدارس والكلليات الحديثة وتعلها خلا منطقيا يتوافق ومقررات العلم، قائلا: ان فى ذلك اعادا للشباب الحائر وهداية له الى انرشد، وقد عجت من هذا الموظف الذى ما درى ان اذاعة هذه المشكلات ولو مع حنها يزيدها انتشارا بين السامعين العالين عنها وعن مثلها، وان الشباب المدرسى والجامعى قلما ينصت الى الاذاعة حتى يستفيد من هذه الاحاديث، وهذا اذا عرفنا ما هي مشكلاته بالضبط، كيف وكل شاب يكاد تكون له مشكلة؟!

وايضا قالى متى نترك الشباب المتعلم يتعرض لمشكلات حتى نحلها له فى الاذاعة؟..

لا يا سيد! ان مشكلات الدين والعقيدة يجب ان تحل فى المدرسة وفى الكلية، ويجب ان تسهر وزارة التهذيب الوطنى على تلقين تعاليم الدين للشباب فى جميع المؤسسات التربوية سالمة من كل شبهة خالية من كل اشكال، ان يجب نصب استاذ لعلم الدين متضلع فى قاداته واسع الثقافة، عميق الفكر حسن السلوك والاخلاق فى كل مدرسة وفى كل معهد ثانوى او عال يكون بمثابة المرجع لكل مشكل دينى ولكل شاب يحتاج لمن يرتسده فى هذا الصدد وليس الشأن ان تكل الشباب الى اساتذة ملحدون يلرسون نهم الفلسفة وعلم الطبيعة فيلقونهم الافكار الزائفة والانظار الحائرة

وقد ادى نجاح العدوان الصهيونى ذلك التنظيم الذى قام به اليهود معتمدين على اتسهيلات التي تمنحها لهم الدول التي يقيم بها اليهود والذي كان له اكبر الاثر فى حدوث نكبة فلسطين وتشريد مليون عربى واقامة دولة وفق شريعة القاب.

ويتجلى هذا التنظيم بمختلف المنظمات اليهودية التي احدثت تنفيذ لمقررات مؤتمر بال وهذه المنظمات هي:

1 - جمعية ائيهود او لجنة اليهود ومهمتها القيام بالاتصالات التمهيدية مع الدول المختلفة لتسهيل تحقيق اغراض الحركة الصهيونية وتوقيع المعاهدات والاتفاقات الخاصة بتهجير اليهود الى فلسطين واسكانهم فيها وتأمين حل ما يحقق استيطانهم.

2 - الشركات اليهودية وغايتها جمع التبرعات من جميع يهود العالم لتمويل مشروع الاستيطان اليهودى فى فلسطين

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقنا مرتين فى الشهر

الادارة والتحرير:

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدى 77867

الاشتراكات

15 درهما فى السنة

الاعلانات يتفق عليها مع

دار المغرب للنشر والتوزيع

والاعلان

نشاط وفود العلماء

وبصباح يوم الاحد حل الوفد بمدينة الخميسات حيث اجتمع بجمهور المؤمنين في المسجد بعد صلاة العصر والقي السيد احمد الزيتوني كلمة نبه فيها السكان الى احتضار التبشير التي تحلق بقبائل زمور وتبعث من الاوكار التبشيرية الموجودة بالخميسات ، وفي يوم الاثنين وصل الوفد الى فاس العاصمة العلمية ، فاحتل السيد الزيتوني مكانه في جامع ولأى عبد الله بفاس الجديد بين العثمانيين والسيد الوجاني بجامع الحمراء والقي كل منهما درساً جامعاً في الحق على التمسك بالدين واحياء السنن وقيام المسلم بواجباته نحو ربه ونفسه واهل بيته والمسلمين عامة ولألقى كل من سادات الاعيان اعظم من جماهير المؤمنين .

غادر وفد العلماء الدار البيضاء بعد ما قضى فيها ثلاثة ايام يدرس ويحاضر في مختلف مساجدها وجوامعها وتوجه الى مدينة المحمدية مساء يوم الجمعة فاتح ربيع 2 حيث لقي الاستاذ احمد الزيتوني محاضرة ارشادية بالجامع الابيض حيث فيها على تربية النشء تربية اسلامية عربية وتخللتها اسئلة و مناقشات مفيدة وفي نفس الوقت انقى الاستاذ احمد الوجاني درساً دينياً في مسجد العالية . وفي مساء يوم السبت توجه الوفد الى مدينة العنيطرة والقي كل من الاساتدين الزيتوني والوجاني درساً في المسجد المخصص له وكان الموضوع بيان ان عظمت المغرب في الماضي ترجع الى تمسكه بتعاليمه وادبائه وان من اسباب انحلاله الان تعريضه لتيهات مع تصانح وارسادات دينية غالية .

ثم انتقل الوفد الى مدينة وجدة ومع نشاطه العلمي زار الخيرية الوجدية التي وجدها على جانب عظيم من التسليم فشكر السامعين بها وعلى راسهم السيد عبد القادر ابن المكسي وانصل بالاطفال الذين نزلهم الجمعية وحث على تربيتهم تربية اسلامية واحدهم بدار الصلوات المروعة في اوجها حتى يسبوا الى ذلك ، واجتمع الوفد تحت بعث الهيئات المهمة بامر الدين والتسمية واساتذة المعهد الديني ودار الحديث حول تنظيم طرق الدعوة وما يجب على المؤمنين الغير الغيام به في هذا الصدد ثم قصد منجم بوجور حيث اجتمع بالمؤمنين في المسجد بعد صوره المغرب واحضد الوفد ضيق المسجد الواسع في انجزيه ومن ثم توجه الوفد الى الحسيمة ثم الى تطوان ثم الى طنجة حيث تم بمهمته حير تيام في كل من هذه المدن واتصل بطنجه بالامين العام لرابطة العلماء حيث دار الحديث على رحلة الوفد وما لقيه من بجاح عظيم في تبليغ رسالة الدين واداء امانه العلم ونهيم الناس واجباتهم نحو انفسهم ونحو امتهم وما يحض عليه الاسلام من اصلاح امر الدنيا والدين والتبشير بالنهضة الاسلامية الجديدة التي تنشر جناحها على بلاد الاسلام في المغرب والمشرق والتعريف بها وباهدافها ومن يمثلونها الخ . الخ . وقد شكر الامين العام للوفد عمله الذي ضرب به المثل للثائمين والعالمين الذين يتمنون انتصار الاسلام واعلاء كلمته ولا يقومون بعمل لتحقيق هذه الامية ورجا ان يكونوا قدوة لغيرهم من المجبيين للعمل والمتشوقين للقيام بواجبهم في هذا الميدان قائلاً اني لاعلم انهم كثيرون وانما يلزمهم القليل من التشجيع لتفجر طاقاتهم المكبوتة وهذا ما ستقوم به الرابطة بحول الله في المناسبات المقبلة ، ثم ودع

وتوجه وفد العلماء المعين لناحية الالاس المتوسط وعماله تافيلالت والمكون من الاساتذة محمد الصود وابيسير ومحمد العتيق الى (ابزو) فتوزع على المساجد الاتية : جامع سيدي السير واباحي ومولاي الحسن فقام من استاذ بتذكير الحاضرين وحصلهم على التمسك بالكتاب والسنة وكان احد الدروس في تفسير قوله تعالى «ليس ابر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب» والاني في قوله (ص) المسلم اخو المسلم ، والثالث في قوله من يضمن لي ما بين لحييه الحديث وقد تاجر الحاضرون من هذه الحركة وطلبوا تكرارها ، ثم توجه الوفد الى بني ملال وتوزع على مساجدها ايضا وقام بدروس اخرى مؤثرة في كل من الجامع الكبير والجديد وجامع الصوغة وكان ذلك بمساعدة القاضي النصوح السيد محمد التتيفي جازاه الله خيراً .

وواصل الوفد الموكل بالشمال تنقلاته فتوجه الى تازة مساء يوم الخميس 6 شتبر فالتقى السيد احمد الزيتوني درساً بجامع السوق في قوله تعالى وعباد الرحمن كما انقى السيد احمد الوجاني درساً بالجامع الكبير موضوعه انها المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسولته ثم لم يرتابوا الاية . ومن تازة قصد الوفد مدينة كرسيف حيث وجد الكرسيفيين منهمكين في اتمام جامعاتهم الاعظم فالتقى السيد احمد الزيتوني درساً في قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم لخرجن ثم لقي السيد احمد الزيتوني كلمة شكر بها اهل كرسيف على اعتنائهم ببناء جامعهم الاعظم وبين فضل صلاة الجمعة وما يامر به الدين من اصلاح شؤون المعاش والمعاد

اعرف عدوك

الحركة الصهيونية في سطور

(3)

وطن ودولة يهودية عن طريق الحصول على امتيازات قانونية باقامة هذه الدولة وسمي هذا الاتجاه بالصهيونية السياسية ، وكان يرأسه هرتزل الذي قام بالمساعي لدى الدولة العثمانية للحصول على امتيازات لليهود في فلسطين ، وقد بات جميع مساعيه بالفشل .

اما الفريق الثاني فيدعو للهجرة

الجماعية لفلسطين واستعمارها

واقامة دولة عليها بالقوة والعنوان

دون الحصول على أية امتيازات

حقوقية بذلك ، وسمي هذا الاتجاه

بالاتجاه العملي ، وحصل صراع

بين هذين الفريقين كانت الغلبة

فيه وخاصة بعد وفاة هرتزل سنة

1902 للاتجاه العملي الذي يدعو

الى استعمار فلسطين بالقوة

والعنوان .

(البقية على الصفحة 7)

صيححة في واد !!

للأستاذ : محمد البردعي

كل الناس يعلمون علم اليقين

ما بذله علمائنا من تصانح

وتفجيات في سبيل انقاذ الشعب

المعربي من مخلفات الاستعمار ومن

ويلاته التي تشبث بها بعض

الارذال ، لذلك نرى المرشدين

والوعاظ والخطباء واولي الفضل

يوجهون نصائحهم الى المتحرفين

وارساداتهم الى الصالحين ، وفي

مقدمة الموجهين ذلك علماؤنا ، فكم

كتبوا في الصحف والمجلات ؟ وكم

رعصوا في المساجد والطرق ؟ وكم

ركم ارشدوا بانوالهم واعمالهم في

السهول والمرتفعات ؟ غرضهم من

ذلك هو توجيه الشعب توجيها

دينيا صالحا لكل الامكنة والازمنة

معززين كلامهم بكتاب الله الذي لا

ياتيه اباطل من بين يديه ولا من

خلفه ، وباحاديث رسول الله صلى

الله عليه وسلم ، غير ان صيحتهم

هذه كانت في واد ، ذلك ان ما

بينه علماؤنا للناس في خصوص

الخمر ، ولا غيرها هو كاف في

الزجر وفي التفهيم عن شربها

وعن الاتجار فيها داخل بلاد

اسلامية تدين بالحنيفية السمحاء .

بقي علينا ان نتساءل ما بال

الناس لا يتعقلون اقسنت نلوبيهم ؟

نويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله

وما بالهم لا يحرمون ما حرم الله

هل حللوا ذلك ؟ فاذا اعتقلوا ما

ذكر فليأتوا بالدليل حتى يتبعهم

الناس ، ولكنهم لن يستطيعوا لان

حجة القرآن ناطقة واضحة وسنة

الصهيونية الاولى وكيف يمكن اعتباره نقطة تحول في تاريخ الحركة الصهيونية ، في الحقيقة تاريخ بلد العمل المنظم للحركة الصهيونية وبدء اطلاق لحركتهم السياسية المخربة التي ساهمت فيها جميع قوى الشر والطغيان والاستعمار في العالم ، وكان حصداها تشريد وقتل مليون عربي فلسطيني واقامة دولة على اسلاف ضحايا سكان البلاد الاصليين .

وبالرغم من ان «بادي» الصهيونية

لم يكن يتبناها بادي ذي بدء الا

بفر قليل من اليهود حيث كانت

قدرة الدولة اليهودية تلقي معارضة

شديدة من اقلية اليهود وخاصة

المتدينين ، فقد تابع اليهود

الصهيونيون نشاطهم ومؤامراتهم

لانشاء الوطن القومي اليهودي

وانشاء العمل انقسم هؤلاء الى

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

فريقين ، فريق اخذ يطالب باقامة

ان مؤتمر بال الصهيوني المنعقد في مدينة بال في سويسرا هو اول مؤتمر صهيوني منظم كان له اثره البعيد في تاريخ الحركة الصهيونية اذ انبثقت عنه مقررات خطيرة كانت في مجموعها تهدف الى تكتيل اليهود في العالم وانشاء وطن قومي يضمهم جميعا . وهذا المؤتمر عقد برئاسة الصحافي اليهودي النمساوي «يسودر هرتزل» سنة 1897 وبحضور اكثر من مائتي يهودي من مختلف اقطار العالم وبرز ما من في المؤتمر الخطاب الذي القاه هرتزل ملخصا فيه كتابه «الدولة اليهودية» فمضما اياه دعوة صريحة لانشاء وطن لليهود الموزعين في اقطار العالم وقد اتخذ المؤتمر توصيات اعتبرت دستورا للحركة الصهيونية نصت على ضرورة :

1 - تشجيع الاستعمار اليهودي

في فلسطين بصورة منظمة .

2 - تنظيم الحركة اليهودية

وتوحيد الهيئات اليهودية المتفرقة

في انحاء العالم

3 - ايقاظ نوعي اليهودي القومي

4 - القيام بمساع في مختلف

الحكومات على موافقتها لمطامع

الحركة الصهيونية .

وكان من نتيجة هذا المؤتمر

ان تالفت الجمعية الصهيونية

واعتبرت ادارة مركزية لكل

الهيئات اليهودية على ان يعتبر

كل يهودي يعتنق مبادئ مؤتمر

بال ويدفع اشتراكا سنويا قدره

شيلين واحد اي ما يعادل 50 فرنكا

للمساهمة في نفقات المؤتمر

صهيونيا كما واعتبر المؤتمر

الصهيوني المرجع الوحيد لجميع

الشؤون الصهيونية وكل ما يتخذ

من امور باسم المنظمة اليهودية .

وند حال هرتزل في اعقاب مؤتمر

بال وهذا ما يجب علينا نحن

العرب ان نقرأه ونطيل

التدقيق فيه لنسلك مدى خطر

السرطان اليهودي الذي ما قدرناه

بدره وادركنا خطورته الا عند ما

حلت بنا النكبة ولناخذ منه عبرة

لمستعبلنا وننتبين خطورة مخططات

اسرائيل عند ما تدعى بالوطن

اليهودي من الفرات الى النيل .

لقد قال هرتزل عقب المؤتمر

«لو قلت انني الان انشأت

الدولة الاسرائيلية لسخر الناس

منى ولكن بعد مدة لن تزيد على

الخمسين عاما لسوف يعترف

الجميع بهذه الدولة» .

وهذا انقول يبين بما لا مجال

لشك فيه مدى خطورة المؤتمر

الامين العام السادة العلماء وحملهم

احمر تحياته وعبارات التقدير

والثناء انى اخوانهم السوسيين

فانفصلوا من عنده قاصدين مدينة

العرش ثم القصر الكبير ومنها

الى الرباط ، رافقهم السلامة

والتوفيق .

والتوفيق .